

## الحلقة-9 [باب صلاة العيد إلى كتاب الجنائز] عمدة الفقه

سعد الششـري

اطفيت على الحسن العبق فالورد تضوّعتنا حسن يا رب لنا الخلق طهره فلا يحولنا الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد نلتقي في هذا اليوم في الدرس التاسع - 00:00:00

من دروس كتابي العمدة لابن قدامة المختصر وحديثنا في هذا اليوم عن صلاة العيددين جعل الله عز وجل في السنة يومين يعود على الناس هما عيد الأضحى وعيد الفطر وعيد الفطر - 00:00:31

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجدهم يختلفون بيومي فقال ان الله قد ابدلكم بيومين خير منهما الفطر والاظحرى سمي العيد بهذا الاسم لانه يعود ويكرر وصلاة العيد - 00:00:53

اختلف الفقهاء فيها ما حكمها على ثلاثة اقوال القول الاول بان صلاة العيد فرض كفاية. اذا قام بها البعض سقط الامر عن الباقيين والقول الثاني بانها فرض على الاعيان وهو مذهب ابي حنيفة - 00:01:14

والقول الثالث بانها مستحبة وهذا مذهب طائفة كثيرة من اهل العلم واظهر الاقوال في هذا انها فرض كفاية. لأن الله عز وجل قد امر بها. فقال فصل لريك وانحر كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالخروج لصلاة العيد. والاصل في الاوامر ان تكون للوجوب فحملناه - 00:01:35

على انها فرض كفاية لانه قد جاءت الدالة بان الواجب من الصلوات خمس صلوات في اليوم والليلة عدد من يقوم بصلاحة العيد ذكر المؤلف انهم اربعون قياسا على صلاة الجمعة. وقد تقدم الكلام في - 00:02:02

بالعدد المشترط في صلاة الجمعة السنة قال ووقتها يبدأ وقت صلاة العيد من انتهاء وقت النهي بارتفاع الشمس بعد شروقها ويستمر الى الزوال لان هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

والسنة ان تفعل صلاة العيد في المكان المراد بالمفضلي المكان المعد لصلاة العيد خارج البلد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلها في الصحراء لكن ان هناك عذر كما لو كان هناك مطر او برد شديد او نحو ذلك فلا بأس ان تصلى في - 00:02:51

المسجد ويستحب تعجيل صلاة الأضحى ليتمكن الناس من ذبح اضاحيهم. ويستحب تأخير صلاة الفطر ليؤدي الناس زكاة الفطر ويستحب ان يفطر الانسان قبل ان يذهب الى صلاة العيد للتفرق بين يوم عيد الفطر وبين يوم الصيام في رمضان. وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:17

يفطر على تمرات وترا قبل صلاة عيد الفطر ويستحب ان يقتسل المرء ويستحب لقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا يوم جعله الله عينا للمسلمين فاغتسلوا قال المؤلف فإذا حلت الصلاة يعني جاز فعل الصلاة فإنه يتقدم الإمام فيصل بهم ركعتين - 00:03:49

اذا عدد ركعات صلاة العيد ركعتان بدون اذان ولا اقامة. لأن النبي صلى الله عليه لم يكن ينادي لصلاة العيد بشيء. يكبر في الاولى سبع تكبيرات. منها تكبيرة الاحرام وفي الثانية بخمس تكبيرات سوى تكبيرة القيام - 00:04:23

اذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو مذهب احمد ومالك وعند الشافعي انه يكبر في الاولى ثماني تكبيرات وعند ابي حنيفة يكبر في الاولى بخمس وفي الثانية بثلاث - 00:04:48

وقد جاء في حديث عائشة التكبير في الفطر والاضحى في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس اه تكبيرات سوى تكبيرة القيام قال يستحب ان يرفع يديه مع كل تكبيرة لانه قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه مع التكبيرات. وورد لكن في

اسناده ضعف - 00:05:06

وورد عن جماعة من الصحابة وهذا هو القياس فان التكبيرات التي ليس قبلها سجود ولا بعدها سجود يشرع فيها رفع اليدين قال ويحمد الله ويصلی على النبي صلی الله عليه وسلم بين كل تكبيرتين. ورد هذا عن طائفة من اه الصحابة رسول الله - 00:05:35  
صلی الله عليه وسلم کابن مسعود وحذيفة وهذا على سبيل الاستحباب لا على سبيل الوجوب ثم يقرأ الامام سورة الفاتحة وسورة والمشروع ان يجهر بالقراءة في صلاة العيد انا غالب النبي صلی الله عليه وسلم ان يقرأ في الركعة الاولى بيسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتاك - 00:06:01

حديث الغاشية فإذا سلم من صلاة العيد فانه يشرع ان يخطب بهم خطبتين وهي من الواجبات فان كان فطرا حظهم على الصدقة ماذا يخطب؟ وماذا يقول في خطبة العيد؟ في خطبة العيد الفطر يقول الفقهاء بأنه يستحب ان يحثهم - 00:06:30  
الصدقة لان هذا وقت صدقة الفطر. ويبيّن لهم حكمها الاولى اما في عيد الاضحى فانه يبيّن لهم احكام الاضحية ولو لا اختيار ما يحتاج اليه الناس من احكام شرعية ليبيّن لهم الحكم الشرعي فيما ينتاب الناس - 00:06:58  
من مسائل التكبيرات الزوائد مستحبة لو تركها الامام لو تركها الامام فانه لا يأتي بها. ولا يسجد لها اه سجود السهو. مثال ذلك كبر تكبيرة الاحرام فقرأ سورة الفاتحة فلا نقول له عد فكبر بقية التكبيرات الاخرى لان التكبيرات الاخرى سنة فات محلها - 00:07:23  
ايضا لا يشرع للناس ان يتخلوا قبل صلاة العيد ولا بعدها في موضع صلاة العيد. لان النبي صلی الله عليه وسلم صلی العيد ركعتين لم يصلي قبلها ولا بعدها لكن لو اه صلی ركعتين بعد رجوعه الى منزله فلا بأس بذلك - 00:07:57  
اذا ادرك الامام قبل السلام فانه آيا يقضى ما فاته او يتم ما فاته على صفتة. بعد التكبيرات مثلا ادرك مع الامام الركعة الثانية من صلاة العيد - 00:08:19

لما سلم الامام يشرع له ان يأتي برکعة ثانية الركعة الثانية كم يكبر فيها من تكبيرة؟ يكبر خمس تكبيرات من فاته صلاة العيد؟ لا يجب عليه قضاوها ولكن ان رغب في الاجر فلا بأس ان يصليها تطوعا وحده - 00:08:39  
ان شاء ركعتين وانشاء اربعا فقد ورد ذلك عن جماعة من صحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم کابن مسعود بس وبن سواء صلاها بالتكبيرات او بدون اه التكبيرات لكن يلاحظ في هذا - 00:09:02  
ان المكان الذي يصلی فيه للعيد جماعة لا تشرع اعادة الجماعة مرة اخرى فيه فلا يعيدون صلاة العيد في محل في المصلى من الامور المستحبة في صلاة العيد اكتثار التكبير في ليالي العيد لقول الله عز وجل ولتكلموا العدة - 00:09:23  
تكبر الله على ما هداكم وقد ورد ذلك عن جماعة من اه الصحابة اما في عيد الاضحى فانه فيه طريقتين للتکبير. التکبير المطلق بان يكون في جميع الاوقات ويبدأ من غروب شمس اخر يوم من شهر ذي القعده وينتهي بغرروب شمس - 00:09:48  
يوم الثالث عشر هذا يسمى التکبير المطلق هناك تکبير مقيد يكون بعد الصلوات يكون بعد الصلوات يبدأ من صلاة الفجر في يوم العيد وينتهي بصلوة العصر في اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة - 00:10:14  
الا محرم فانه يستمر على التلبية الى ان يرمي جمرة العقبة. ومن ثم لا يبدأ بالتکبير المقيد الا بعد صلاة الظهر في يوم العيد ما هي صفة التکبير قال صفة التکبير شفعا الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر الله اكبر ولله الحمد - 00:10:38  
وورد انه يكبر ثلاثا وكلها جائز. ثم ذكر المؤلف كتاب الجنائز والمراد بالجنازة الميت الذي آيا يحمل من اجل آيا ان يصلی عليه ويقبر. وقد يردد بالجنازة السلم الذي يحمل عليه الميت - 00:11:05

اذا تيقنا من موت الميت شرع لنا عدد من الامور. الامر الاول اغماض عينيه. لحديث اذا حضرتم او تاكم فاغماضوا البصر وقالوا وشدوا لحييه آيا والمراد بذلك ان يؤتى بحبل او خرقه فيشد اللحية من اجل ان لا يدخل شيء في فمه - 00:11:32  
ومن الجلي ان لا يقبح منظره بسبب فتح آيا فمه وكذلك قالوا يجعل على بطنه حديدة او مرآة او نحو ذلك من اجل الا ينفتح بطنه ثم يستر لان النبي صلی الله عليه وسلم لما مات سجي ببرد حبرة - 00:12:00  
وآيا المراد بذلك ببرد حبرة والمراد بذلك ثوب فيه خطوط توب او خرقه مخططة قال فاذا ثم يعصر بطنه من اجل ان يخرج ما في

البطن تم يلف على يده خرقه من اجل ان ينجيه - 00:12:26

لانه لا يجوز مس عورة الميت ثم بعد ذلك يوظئه وظوء الصلة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام عطية ابدأ بيمانها ومواضع الوظوء منه ثم يغسل رأسه ولحيته بماء وسدر - 00:12:49

ثم يغسل شقه الايمن لحديث ابدأ بيمانها ثم الايسر ثم بعد ذلك يغسله مرة اخرى يبدأ بالايمن الايسر. ويستحب ان يمر يده في كل مرة على بطنه ويستحب ان يكون وترا ان شاء ثلاثا او خمسا او سبعا - 00:13:10

فان خرج شيء من بطنه فانه حينئذ يستحب ان ينجزي مرة اخرى. فان استمر ولم يتوقف ما في البطن فانه حينئذ يشرع سد فرجه لان لا يخرج منه شيء. سواء كان سده بواسطة - 00:13:38

الحادية او بواسطة القطن او بواسطة الطين الذي يضمن عدم خروج شيء من بطنه لانه ان خرج شيء من بطنه فاثر على الكفن فقد يظن به الظن السيء. ثم ان المشروع تغسله من اجل تطهيره وابعاد النجاسة عنه - 00:13:57

وخروج الخارج لا يظهره ثم يعيد وضوئه اذا لم يحصل لانقاد ثلاث غسلات فانه يغسل خمسا وسبعا ثم بعد ذلك يستحب تنشيفه توب ثم آآ يجعل الطيب في مغابنه والمراد بذلك المواطن التي تخفي من البدن. مثل الابط مثل - 00:14:19

ما بين الفخذين ومواضع سجوده وان طيبه كله كان حسنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلن في الاخيرة يعني في الغسلة الاخيرة كافورا ويستحب تبخير اكفان الميت لان هذا يفعل بشباب الحي فهكذا ثياب الميت - 00:14:46

ولا بأس من اخذ شعره من من شعر شاربه او اظفاره اذا كانت طويلة لكن لا يسرح شعره لان عائشة نهت عن ذلك وبالنسبة للمرأة يستحب تظفير شعرها ثلاثة قرونين يجعل ظفائر يلف بعضها على بعض ويبدل - 00:15:10

من ورائها كما فعل بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يكفن الميت الرجل في ثلاثة اثواب هذا المستحب الواجب توب واحد والمستحب ثلاثة اثواب ويستحب ان تكون - 00:15:35

بيضاء لقوله لان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض ويستحب الا يجعل معها قميص ولا عمامة بحيث يدرج فيها ادراجا توضع يوضع الكفن الاكبر في الاسفل ثم الثاني ثم الثالث - 00:15:53

ثم بعد ذلك يوضع الميت على الكفن الاعلى ثم آآ ثم بعد ذلك يضم اه طرف اه الكفن عليه ثم بعد ذلك يثنى طرف اللفافة العليا من جهة الايمين ثم يفعل بالثانية والثالثة مثل ذلك - 00:16:16

قال وان كفن الرجل في قميص وازار ولفافة فلا بأس. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد كفن عبد الله ابن ابي فيه قميص وتكفن المرأة في خمسة اثواب خمس قطع - 00:16:44

القطعة الاولى الدرع وهو بمثابة القميص الدراع نسميه هنا والساني الازار وهو الذي يكون لاسفل البدن والمقنعة وهو الذي يغطي الشعر ويغطي الرأس ولفافتين هذه اذا خمسة ثياب امشت هي - 00:17:01

والانهم فعلوا بنت النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من هو احق الناس بتغسيل الميت؟ من اوصاه الميت ومثل ذلك الصلة عليه ودفنه. احق الناس بتغسيل الميت والصلة عليه ودفنه. من اوصاه من اوصى الميت - 00:17:25

بان يتولى ذلك كما فعل ذلك جماعة من الصحابة ثم بعد ذلك والد الميت ثم جده ثم الاقرب فالاقرب من العصبات اما بالنسبة للمرأة فالاولى ان تغسلها امه وصيتها ثم امها ثم جدتها ثم الاقرب فالاقرب من - 00:17:46

نانهه وتلاحظون ان الرجال لا يغسلهم الا الرجال والنساء لا يغسلهن الا النساء الا الزوج والزوجة فانه لا بأس ان يغسل بعضهما بعضا ولو قدر ان هناك صاحب ولاية مثل ما لو صلي على الجنازة في المسجد. فامام المسجد صاحب ولاية. فيقدم على غيره في - 00:18:08

الامامة كيفية الصلة على الميت اولا يكبر تكبيرة الاحرام ثم بعد ذلك يقرأ الفاتحة ثم يكبر ثانية ويصلی على النبي صلى الله عليه وسلم الصلة الابراهيمية ثم يكبر التكبيرة الثالثة - 00:18:38

فيدعوا ثم يكبر التكبيرة الرابعة ثم اه يسلم فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر على النجاشي اربعة ويقرأ في سورة الفاتحة

في الركعة الاولى لحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:19:00

الصلاوة على النبي صلى الله عليه وسلم تقرأ بعد التكبيرة الثانية ثم يكبر ويدعوا للميت من ضمن الادعية التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الدعاء للميت اللهم اغفر لحينا - 00:19:21

وشهادنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانتانا انك تعلم منقلبنا ومثوانا وانت على كل لشيء قادر. اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام والسنة. ومن توفيته منا فتوفه عليهما اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه واكرم نزله واوسع مدخله - 00:19:40

واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره وجوارا خيرا من جواره وزوجا خيرا من زوجه ان كان الميت رجلا وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر واعذه من عذاب النار - 00:20:07

افتتح له في قبره ونور له فيه ثم يكبر ويسلم تسليمة واحدة عن يمينه لأن هذا هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض الفقهاء يستحب ان يكون التسليم مرتبين - 00:20:27

وآآ حينئذ تكون التسليمة الثانية ليست واجبة بالاتفاق. لكن الخلاف هل هي مستحبة او لا ما هو الواجب؟ الواجب من ما سبق التكبيرات الأربع وقراءة الفاتحة والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم ودعاء للميت والسلام - 00:20:45

ام هل يجوز ان يصلى على القبر نقول القبر الجديد يجوز ان يصلى عليه من لم يصلى عليه قبل ذلك. فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر منبوز - 00:21:09

وصلى على المرأة التي كانت تقام المسجد لكن ينحصر هذا بشهر فلا يجوز ان يصلى على القبر اكثر من مدة الشهر من دفنه لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ - 00:21:27

نهى عن اتخاذ المقابر مساجدا. ونهى عن الصلاة الى القبور واستثنينا مدة الشهر لانه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ام سعد ابن عبادة بعدها دفنت - 00:21:46

بشهر فدل هذا على ان ما زاد عليه فانه لا يصلى على القبور لو قدر ان الميت ما حكم صلاة الغائب ما حكم الصلاة؟ صلاة الجنازة على الغائب نقول بعض الفقهاء قالوا يجوز الصلاة على الغائب مطلقا - 00:22:01

بينما هناك طائفة قالوا لا يصلى على الغائب الا اذا لم يصلى عليه احد في بلده وقال اخرون با ان صلاة الغائب تشرع لاصحاب الفضل والمكانة وقال اخرون با ان صلاة الغائب انما تكون - 00:22:25

لأهل الولاية بحيث يقررون من يرون مناسبة الصلاة عليه. ولعل القول با ان اصحاب الفضل والمكانة يصلى عليهم ولو كانوا غائبين او لا قال ومن تعذر غسله لعدم الماء اردننا تفسيل الميت لكن لم نجد ماء - 00:22:45

او للخوف عليه من التقطع لان بعض الاموات اذا غسلته بالماء تقطعت اعضاءه. كالموتى كالموتى النار ومثله ايضا المجدور الذي فيه مرض الجدري فحينئذ آآ يرحمه ومثله ايضا لو وجد رجل - 00:23:10

مات وليس عنده الا نساء ليس فيهن زوجة او ماتت امرأة بين رجال ليس اه عندها احد من النساء فحينئذ يستحب ان يرحم الميت لان الشريعة قد جاءت بجعل التيمم بدلا عن الاغتسال - 00:23:34

يجوز لكل واحد من الزوجين تفسيل الزوج الآخر وقد ورد ذلك عن جماعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافا لمذهب الامام ابي حنيفة الشهيد اذا مات في المعركة فانه لا يغسل ولا يصلى عليه لكن يبعد عليه ما كان عليه من الحديد و - 00:24:00

الجلود لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بدفع شهداء احد في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصلى عليهم كما في الصحيح قال ثم يحمل في ثيابه وان كفن في غير ثيابه فلا بأس. لان الثياب قد تكون مليئة بالدم ونحو ذلك - 00:24:26

بالنسبة للميت آآ ظلما المقتول ظلما هذا قيل بأنه لا يصلى عليه والصواب انه يصلى عليه ان الحديث انما ورد في شهيد المعركة المحرم ماذا يفعل به المحرم يغسل بماء وسدر ويتجنب المحيط والطيب وتقليل الاظافر وقص الشعر - 00:24:51

وذلك لان المحرم الذي مات حال احرامه لا زال الاحرام متعلقا به ومن ثم نجنه محظورات الاحرام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اه في الرجل الذي مات بعرفة اغسلوه بماء وسدر. وكفونوه في ثوبيه ولا تحنطوه. ولا تخمروا رأسه - 00:25:21

انه يبعث يوم القيمة ملبيا قال ولا يقطع شعره ولا ظفره لعدم الحاجة لذلك. ويستحب دفن الميت في لحد. المراد بالحد ان القبر ثم بعد ذلك يجعل آآ فتحة جانبية يوضع فيها الميت ثم يغطى بالبن - [00:25:44](#)

طريقة اخرى لقبر الموتى يقال لها الشق بان يحفر مكان للميت في نهاية قبره على مستوى القبر ثم بعد ذلك اه يضم هذا المكان او يوضع فوقه لben اه متعارض - [00:26:08](#)

قالوا يستحب دفن الميت في لحد وينصب عليه البن نصبا. يعني يوضع لben عند رأس القبر وعند اخر القبر قال ولا يدخل القبر اجرا اجرا ولا خشبا. ولا شيئا مما مسته النار تفاؤلا بهذا الامر - [00:26:27](#)

لان آآ وقد ورد مثل ذلك عن عبطة آآ الصحابة تعزية الميت بتخفيف المصاب عليه وتذكيرهم بالله وامرهم بالصبر من الامور المشروعة و البكاء مباح البكاء مباح لكن النياحة محرمة - [00:26:53](#)

وكبيرة من اه الكبائر قد قال صلي الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب زيارة الرجال للقبور مستحبة. لقوله صل الله عليه وسلم كنتم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - [00:27:19](#)

وماذا يقول اذا مر بالقبور او زار المقابر فانه اه يقول احد الاذكار الواردۃ في هذا ومنه سلام عليکم دار قوم مؤمنین. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم - [00:27:40](#)

واغفر لنا ولهم نسأل الله لنا ولکم العافية. وقد وردت اذكار اخرى في التسلیم على الميت بای ذکر اه قال الانسان اجزأ قال المؤلف واي قربة فعلها وجعل ثوابها للميت المسلم نفعه ذلك - [00:28:00](#)

وهذا هو مذهب احمد والشافعی سواء كان صلاة او صياما او صدقة او اي فعل من افعال الطاعات والقول الثاني بانه لا يصح اهداء ثواب الاعمال الا اذا ورد فيها دليل من الشارع - [00:28:21](#)

مثال ذلك لا يصح ان تصلي عن غيرك ولا يصح ان تصوم عن غيرك الا فيما ورد فيه دليل من مثل صيام النذر او صيام المتعلق بذمة الميت ولعل هذا القول الثاني - [00:28:43](#)

اقوى من جهة الدليل نعم نسأل الله جل وعلا ان يوفقا واياکم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياکم الهداة المهتدین هذا والله اعلم وصلی الله على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [00:29:02](#)

اطفيت على الحسن العبق فالورد تضوع وتنقل حسن يا رب لنا الخلق طهره فلا يحيينا - [00:29:22](#)